

شرح كتاب الجنائز من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

اذا يسأله تغميض عينيه هذا دليل اثري او نظري؟ دليل اثري. اما الدليل النظري فهو اولا لابقاء اه نعم اه لدفع تشويه الميت لانه اذا شاء صار البصر شاكرا فيه تشويه الذي ينظر اليه يجده مشوها - 00:00:00

ففي تغميضه ازالة لتشويه وجهه قال العلماء وفيه حجب عن الهوام ان تصل الى حدقة العين نعم ولكن هذا قد يكون تعليلا بعيدا لان الميت لن يبقى حتى تتسلط عليه الهوام - 00:00:26

ولانه سياطى انه يغطى الذباب وشيهه لن يصل اليه لكن التعليل الذي ذكرناه هو الاولى وهو ايش؟ درء التشويه لان الميت سوف يغسل سوف يكشف فاذا كشف وقد حصل هذا يكون مشوها. نعم ربما يتوجه ما قاله بعض العلماء - 00:00:53

في منع الهوام من الوصول الى الحدقة فيما اذا دفن في القبر لانه اذا بقي البصر منفتحا ثم برد الميت لا يمكن ان ينضم بعد هذا. سيبقى منفتحا الى ان - 00:01:22

ان شاء الله اذا لدينا دليل دليلا اثري ونظري. وينبغي عند التغميض ان يدعوا بما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لابي سلمة فيقول اللهم اغفر لفلان وارفع درجته في المهدىين وافسح له في قبره ونور له فيه واخلفه في عقبه - 00:01:37

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فيكون هنا سنة فعلية وسنة قولية الفعلية هي تغميض العينين والقولية هو هذا الدعاء نعم يقول فاذا مات سن تغميضه وشد لحييه وتلبيين مفاصله - 00:01:58

لان الان كل ما سبق السنة التي ذكرناها فيما سبق قبل الموت الذي اذا مات فيه اشياء في السنة التغميض هو اول شيء وشد لحييه سدها يعني ربط يعني ربطها - 00:02:19

اللحين هما هذان العظامان اللذان هما منبت الاسنان فيشددهما بحبل او بخيط او بلافافه المهم ان يشد ان يربطهما لانه اذا لم يربطهما فربما ينفتح الفم لانه ليس عند الانسان شعور سيرين اللحين ثم ستلين اللحيان ثم - 00:02:37

تتدلىان فينفتح الفم فاذا شد علية اذا شدهما وبرد الميت بقي هكذا مشدودا وهذا ليس فيه دليل اثري فيما اعلم لكن فيه دليلا ايش؟ نظريا وهو جرأة تشويه الميت من وجهه. والثاني حفظ باطنه عن دخول الهوام عليه ولو في - 00:03:07

واشد الحيض. ثالثا قال وتلبيين مفاصله تلين مفاصل يعني ان نحاول كونها لينة والمراد مفاصل اليدين والرجلين. وذلك بان يرد الذراع الى العضد ثم العضد الى الجنب ثم ويردهما يعني يفتحهم هكذا يقول هكذا وهكذا ثم يأخذون - 00:03:37

وكذلك مفاصل الرجلين بان يرد الساق الى الفخذ ثم الفخذ الى البطن ثم يردهم قبل ان يبرد لانه اذا برج بقي على ما هو عليه وصعب تغسله لم يكن يكون مشتدا معصبا - 00:04:12

لكن اذا لينت المفاصل صارت لينة عند الغسل وعند التكفين وربط الكفن فسهل على الغاسل والمكفن هذا ايضا لا اعلم فيه سنة لكنه لكن دليله ايش؟ نظري لان هذا فيه مصلحة فتلبيين المفاصل. ولكن يجب ان تلين برفق - 00:04:36

ما هو بشدة ينزعها بشدة او يردها بشدة لان الميت محل الرفق والرحمة ا يوليه فيلينها برفق ثالثا او رابعا قال وخلع ثيابه خلع ثيابه ودليل هذا اثري ونظري ايضا - 00:05:03

اما الاثري فهو قول الصحابة حين مات النبي صلى الله عليه وسلم هل نجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نجرد موتنا فينبغي ان تخلع ثيابه اما اما النظر فلان الثياب لو بقيت لحمي الجسم - 00:05:33

واسرع اليه الفساد فاذا جرد من ثيابه صار ابرد له. وانفه. ويتسجي بمجرد من الثياب ويتسجي كما سياطى هذا هو الايثيوب. ثالثا ويجب

ان يكون الخلع برفق يجب ان يكون برفق - 00:05:55

خلافا لاما لرأيناهم من بعض الناس تجده يعني ينزع الثياب بشدة لا سيما في ثياب الشتاء اذا كان على الميت فنایل وشبّهه تجده
نسائل الله العافية ينزعها كما ينزع القصّاص جلد الشاة - 00:06:17

وهذا لا شك انه خلاف الرحمة خلاف الحنان ويخشى ان يكون هذا الرجل قد نزع الرحمة من قلبه نسائل الله العافية سادسا لا يا
اخي. طيب تغميضه مفاصله خلع ثيابه - 00:06:43

قال وستره بتوب ستراه اي ميت بتوب يكون شاملا للبدن كله ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرج حبرة
البرج ثوب يلتحف به يشمل كل الجسد - 00:07:07

والحبر بروج يمنية معروفة تأتي من اليمن فسج النبي عليه الصلاة والسلام ببرد حبرة لكنه صلى الله عليه وسلم لم يجرد من ثيابه بل
بقي ثيابه عليه وستره بتوب قال ووضع حديدة على بطنه - 00:07:34

يعني يسن ايضا وهذا السادس ان ان يوضع على بطنه حديدة او نحوها من من الاشياء الثقيلة توضع على بطن الميت
واستدلوا لهذا باثر فيه نظر وبنظر فيه علة - 00:08:01

اما الاثر فذكروا عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال ضعوا على بطنه شيئا من حديد وهذا اثر فيه نظر ولا اظنه يثبت عن انس
ابن مالك رضي الله عنه - 00:08:24

والذى اظهر من حال الصحابة انهم لا يفعلون ذلك واما العلة واما النظر الذي فيه علة فانهم قالوا لان لا ينتفخ البطن اذا وضع عليه
حديدة او نحوها من الاشياء الثقيلة لان لا ينتفخ - 00:08:40

ولكن هل هذا يمنع الانتفاخ لا اظنه يمنعه لان الانتفاخ اذا حصل يقطع الخيوط فلا يغنى شيئا اذا انتفاخ ارتفعت الحديد الا كان
بيحطون عليه حديدة وزن الجبل هذا شيء ثانى - 00:09:02

اما اذا كان حديدة يعني مألفة فانه اذا اذا انتفاخ سوف ترتفع ثمان المسافة ما هي كثيرة المسافة ليست كثيرة لان لان السنة هو هي
ايش؟ الاسراع بتجهيز الميت في عصرنا الان نستغنى عن هذا - 00:09:23

وهو ان يوضع في ثلاثة اذا احتج الى تأخير دفنه واذا وضع في ثلاثة فانه لا ينتفخ لانه يبقى باردا فلا يحصل النفاخ في بطنه
طيبين كم هذه ستة السابق قال ووضعه على سرير غسله - 00:09:48

وضعها اي ميت على سرير غسله يعني ينبغي ان يبادر برفعه عن الارض لثلا تأثيره الهوام وكم الفقهاء رحمهم الله في بيوتهم تكثر
الهوام لانها ليست كبوتنا الان بيوت بيوتا نظيفة - 00:10:12

يبعد ان تجد فيها هوان كان الناس في الاول بيوتهم يعني اه ما هي على هذه النظافة السرور كثير والخنفس كثير والاشياء الثانية
كثيرة ونحن ادركنا هذا اذا دخلت المطبخ في الليل ما تسمع الا - 00:10:38

وشيئ الصواريخ نعم رايج وجاي فكانه فيما سبق اذا مات الميت يخشى عليه من هذه الهواء ولهذا قالوا ينبغي ان يبادر فيرفع على
سرير الغصب والسرير معروف سرير ما يجلس عليه - 00:11:02

ويختلف سرير الغسل عند الناس منهم من يكون السرير مختوما يعني كله الواح ومنهم من يكون السرير غير مختوم يعني عبارة عن
اه اشياء من الخشب مصفوف بعظامها الى بعظام - 00:11:23

مع الفتحات كما هو موجود عندنا الان وهذا لا يضر. المهم انه يكون على هذا السرير مرتفعا عن الارض قال المؤلف متوجها الى الى
القبلة لان ذلك افضل ولا اعلم في هذا دليلا من السنة خاصة في هذه المسألة - 00:11:48

منحدرا نحو رجليه يعني انه يكون رأسه اعلى من رجليه لماذا؟ لسببين السبب الاول لثلا يرتج الماء في السرير وهذا لان الاسرة كانت
عنه فيما سبق الواح الواح المختومة اما السرير الذي عندنا فليس كذلك - 00:12:13

والشيء الثاني من اجل ان يسهل خروج ما كان مستعدا للخروج من بطنه لانه اذا كان مرتفعا نحو رجليه نازلا نحو رجليه كالذى متهدى
للخروج يخرج طيب كم هذى سبعة نعم ووضعه على سبيل غسله - 00:12:42

هذه السابعة متوجهاً منحدراً نحو رجليه هذه صفة للوضع فلا نعدها مستقلة قال واسراع تجهيز الثمن واسراع تجهيزه ان مات غير
فجأة لقول النبي صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة - 00:13:09

فإن تك صالحة فخير تقدمونه اليه وإن تك سوى ذلك فشر تطعونه عن رقابكم وهذا حديث ثابت النبي صلى الله عليه وسلم لكنه
ظاهر فيما اذا كانت محمولة لأن قوله فشر تطعونه عن رقابكم ظاهر في ان المراد بذلك - 00:13:32

الاسراء بها حين تشييعها لكن نقول اذا كان للصاع في حين التشيع مطلوباً مع ما فيه من مشقة على المشيعين فالاسراء
في التجهيز من باب اما حديث لا ينبغي لجيفة مسلم - 00:13:56

ان تحبس بين ظهرياني اهله فهو ضعيف لكن ما استدنا به يغنى عنه - 00:14:15